

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(139) وعلى ضوء ذلك فاقامة الاحتفالات والمهرجانات في مواليدهم والقاء الخطب والقصائد في مدحهم وذكر منزلتهم في الكتاب والسنة تجسيد للحب الذي أمر الله ورسوله به، شريطة أن لا تقتصر تلك الاحتفالات بالحرام، ومن دعا إلى الاحتفال بمولد النبي في أي قرن من القرون فقد انطلق من هذا المبدأ أي حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي أمر به القرآن والسنة . هذا هو مؤلف "تاريخ الخميس" يقول في هذا الصدد: لا يزال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده ويعملون الولائم ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور ويزيدون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الشريف ويظهر عليهم من كراماته كل فضل عظيم. (1) وقال القسطلاني: ولا زال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده ص يعملون الولائم، ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور، ويزيدون المبرات، ويعتنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم... فرحم الله امرء اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعياداً ليكون أشد علاً على من في قلبه مرض وأعياء داء. (2)

_____ 1 - تاريخ الخميس: 1|323 للديار بكري. 2 - المواهب اللدنية: 1|27.